كما في رويدم واوادم لكن الاستعمال فيه علام القياس وقد التزموا قلبها
همزة ياء مفتوحة في باب مطايا ومنه خطايا على القولين هذا الحكم
مشترك بين ما يكون فيه همزتان كخطايا على مذهب سيبويه وبين ما فيه
همزة واحدة كمطايا بالاتفاق وخطايا على مذهب الخليل فلنذكر الحرة الى هنا
والمطايا جمع مطيه واصل مطيوه لانه من المطو وهو اسراع الدابة
في السير اجتمعت الواو والياء وسبقت احداهما بالسكون قلبت الواو
ياء فادغمت فيها الياء فصار مطيه واصل مطايا مطايو قلبت الواو ياء
لتطرفها وانكسار ما قبلها فصار مطايي بياءين ثم قلبوا الياء الواقعة
بعد الف الجمع همزة كما في قبايل فصار مطائي بياء بعد همزة فاستثقلوا
الياء بعد الكسر على الهمزة فابدلوا من الكسرة فتحة ومن الياء الفا كما في عذارى
وها هنا اولى لثقل الهمزة فصار مطاءا بهمزة بين الفين والهمزة قريبة
من الالف فكانك جمعت بين ثلاث الفات فقلبوا الهمزة ياء فصار مطايا
ومنه خطايا على القولين اما على قول سيبويه فلانه لعد انقلاب
الهمزة الثانية ياء تصير خطائي اما على قول الخليل فلانه تتقدم الهمزة على
الياء من غير اجتماع الهمزتين فيصير خطائي ثم عمل فيه ما مر وفي كلمتين يجوز
تحقيقهما وتخفيفهما وتخفيف احداهما على قياسها وقد جاء في
نحو يشاء الى الواو ايضا في الثانية وجاء ايضا في المتفقين حذف
احداهما وقلب الثانية كالساكنة عطف على قوله في كلمة حسب قال و
الهمزتان في كلمة والاقسام اثنا عشر الثانية مفتوحة وقبلها
اربعة احوال يتحقق بذكر لفظة احد بعد جاء او يدراء ومن تلقا
ولم يدرا ومكسورة وقبلها الاربعة بذكر لفظة ابل بعدها ومضمومة
وقبلها الاربعة بذكر اولئك بعدها ثم انه يجوز تحقيقهما اي ابقاء
الهمزتين من غير تغيير لان تكون اجتماعهما عارضا فهو ان من الثقل ويجوز

تخفيفها

تخفيفهما لما يلزم من الثقل في اجتماعهما وتخصيص احداهما بالتخفيف تحكم
وكذا يجوز تخفيف احداهما ثم اختلفوا ها هنا فاختار ابو عمرو تخفيف الاولى
لان الاستثقال من اجتماعهما فعلى ايتهما وقع التخفيف جاز لكن قد رايناهم ابدلوا
من اول المثلين في نحو دينار وديوان حرف اللين وكان ذلك للتخفيف فكذا في
الهمزتين واختار الخليل تخفيف الثانية لان الثقل انما يحصل عند الثانية فلا
يصار الى التخفيف قبل حصول الاستثقال اذا عرفت ذلك فلنبين كيفية
التخفيف فيهما او في احداهما فنقول اذا اجتمعتا واريد تخفيفهما جميعا فوجهان
احدهما ان تخفف الاولى على ما تقتضيه قياس التخفيف او انفردت ثم تخفف
الثانية على ما تقتضيه قياس تخفيفها للاجتماع والثاني ان تخففا معا
على حسب ما تقتضيه تخفيف كل واحدة منهما لو انفردت وان اريد تخفيف
احدهما لم يخل اما ان يكونا متفقتين او لا فان لم يكونا متفقتين حققت ايهما
شئت على حسب ما تقتضيه التخفيف في كل واحدة منهما لو انفردت وجاء
في يشاء الى الواو ايضا في الهمزة الثانية مع جواز التخفيف والتحقيق على ما
مر وان كانتا متفقتين فان كان الاولى اخر كلمة جاز ان تحذف احداهما
وتسهل الاخرى على قياس المتقدم وجاز ان تقلب الثانية بحرف من جنس حركة
ما قبلها كالساكنة فتقلب في جاء احدهم الفا وفي من تلقاء ابلهم ياء و
في بذ الوليك واوا وان لم تكن الاولى اخر الكلمة جاز ان تخفف ايهما
شئت على حسب ما تقتضيه قياس التخفيف في كل واحدة منهما لو انفردت
وجاز في مثله ادخال الالف بين الهمزتين قال ذو الرمه
فيا ظبية الوعساء بين جلاجل ۞ وبين النقا آانت ام ام سالم ۞
الوعساء الارض اللينه وجلاجل اسم موضع يروى بالجيم مفتوحه
وبالحاء المهمله مضمومة وقال ابن درستويه حرصوا على اثبات الهمزتين
فزادوا الفا ما بينهما هربا من اجتماعهما وقال لا يجوز اثبات تلك الالف

Copyright © King Saud University